

توصيات مؤتمر قضايا تنمية الموارد البشرية في الوطن العربي

ثبت اتجاهات الاقتصاد والعمالة التي كانت سائدة في عهد الامبريالية الماضي .

هذه الانجازات هي :

- ١ - زيادة اعداد ونسب القوة العاملة غير المنتجة .
- ٢ - زيادة اعداد ونسب القوة العاملة غير الماهرة .
- ٣ - زيادة اعداد ونسب البطالة والبطالة المقتعة .
- ٤ - خفض اعداد المرأة في الاقتصاد المنتج داخل وخارج البيت .

هذه الظواهر هي اساس المعضلة الانسانية الناجمة عن استراتيجية التنمية العربية المعاصرة . فتطور وتنمية الموارد البشرية يعتمد في الاصل على تطور اقتصاد عربي منفصل عن الامبريالية والامبريالية الجديدة ومعتمد على النفس .

التوصيات

اولا : موضوع احتياجات القوى البشرية والتخطيط والتنمية في الوطن العربي :

١ - مناهج التنمية واستراتيجياتها :

- يوصي المؤتمر باجراء الدراسات المقارنة عن المناهج والوسائل المتبعة في العالم العربي في مجال التنمية وتقديم الحلول والاقتراحات بغية تطويرها وفعاليتها برامجها .

٢ - احتياجات التربية والتنمية :

- اجراء البحوث باستمرار للتعرف على احتياجات الدول العربية مجتمعة ، وكل دولة على حدة ، من القوى العاملة في المستويات المختلفة والقطاعات الاقتصادية المتنوعة مع اتخاذ الخطوات اللازمة للاسراع في تاهيل واعداد المزيد من القوى العاملة والتخطيط السليم لاعدادها .

- يدعو المؤتمر الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي لاجراء دراسة شاملة لموضوع الهجرة الداخلية في الوطن العربي وآثارها الاقتصادية والاجتماعية على الدول المعنية .

٣ - تنمية القووة العاملة :

- ضرورة الاهتمام بظاهرة النمو السريع للقوة العاملة غير الماهرة في العالم العربي ، واجراء الدراسات العلمية والميدانية حولها بغية التخطيط السليم لاعدادها وتدريبها .

ثانيا : التربية وتنمية الموارد البشرية في العالم العربي :

١ - مهمة التربية :

- يؤكد المؤتمر على أن مهمة التربية هي النظر الى الانسان ككائن تكمن فيه طاقات هائلة ووظيفتها تحرير هذه الطاقات ، والا

انطلاقا من أهمية دور المثقف العربي في تطوير وبناء مجتمعه العربي وضرورة مشاركة كل انسان عربي اينما كان في عملية البناء هذه ، تعاون المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب واتحاد خريجي الجامعات الامريكيين العرب في عقد مؤتمر في الكويت ما بين ٢٨-٣١ ديسمبر ١٩٧٥ يتناول موضوع قضايا تنمية الموارد البشرية في الوطن العربي .

وقد شارك في المؤتمر عدد من اتحاد خريجي الجامعات الامريكيين العرب وعدد من رؤساء الجامعات العربية ونخبة من المفكرين العرب وبعض اساتذة الجامعة في الكويت وبعض المهتمين بقضايا تنمية الموارد البشرية ، والقيت في المؤتمر بحوث متصلة بالموضوعات وجرت مناقشات اتسمت بالموضوعية ، وقد اجمع المشاركون على أن :

ما يمر به الوطن العربي في هذه المرحلة التاريخية ونحن على أبواب الربع الاخير من القرن العشرين ، يدعونا الى المناداة من الكويت ، القطر العربي الذي تمثلت فيه الكثير من الممارسات الديمقراطية واتاح للافكار والآراء ان تتفاعل في هذا التجمع العربي على الارض العربية غير المسبوق في فكرته وتطبيقه ان نعلن :

ان هدف الامة العربية في الربع الاخير من القرن العشرين هو ان يكون الانسان العربي وسيلة التنمية وغايتها وتحقيق ذلك يمكن من خلال مبادئ عامة هي :

١ - الحرية : وخاصة الحرية الفكرية التي تخلق المبادرة وتطلق

للعقل فرص الابتكار في حدود الالتزام باهداف المجتمع العربي العليا .

٢ - الديمقراطية : التي تتيح للانسان العربي التعبير عن رايه

ورسم خطه المستقبلية دون ضغوط او فروض ، وهي نابعة من الممارسة القائمة على مبدأ احترام الانسان وعدم استغلاله .

٣ - المساواة : التي يجب ان يتمتع بها الانسان العربي في

داخل قطره او في الاقطار العربية الاخرى ، ولا تحدها الدرجات

العطاء من ذلك الانسان وتبعده كليا عن انواع التفرقة القانونية او العرفية .

٤ - فتح الحدود العربية وبناء القاعدة الاقتصادية للمواصلات

والاتصالات كي ينتقل العربي بجسمه وفكره في وطنه العربي حرا لاتقيده قيود او عقبات .

ان استراتيجية التنمية الاقتصادية المعاصرة في كافة البلاد العربية تركز على استثمار راس المال المكثف

Capital Intensive Development

وعلى التكنولوجيا الغربية والزراعة التجارية للتصدير وكها

تقف عند ارادة القادرين وجهود العارفين بل علينا ان نسال في النهاية عن مصير نتائجها في سوق العمل والانتاج .

٢ - بناء النظام التربوي :

- يؤكد المؤتمر على ان اسس النظام التربوي يجب ان تتبع من احتياجات الوطن العربي من اجل بناء الانسان العربي التقدمي المعاصر وتلخدم احتياجات التنمية . وان يتكامل التخطيط التربوي والتخطيط الاقتصادي في اطار كلي شامل .

- يوصي المؤتمر بتشكيل لجنة من المؤتمرين لمقابلة سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء من اجل احياء فكرة « الصندوق الكويني للابحاث العلمية العربية » على ان تؤلف اللجنة من السيد عبدالله النيباري ، الدكتور حسن ابراهيم ، الدكتور عبدالسلام الجالي ، السيد صلاح الدين البيطار ، الدكتور هشام شرابي ، الدكتور نصير عازوري ، الدكتور ابراهيم سعدالدين .

- يدعو المؤتمر الى اجراء دراسات موضوعية للقيم الاجتماعية وخاصة فيما يتعلق بالعلاقة بين المرأة والرجل ودور كل منهما في المجتمع العربي وما يحدث له من تغيرات .

٣ - تكافؤ فرص التعليم :

يدعو المؤتمر جميع الدول العربية الى اتخاذ الخطوات التنفيذية لتطبيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية في جميع المراحل ، وعلى الاخص بالنسبة للفتيات واعطاء الاولوية لتعميم التعليم الابتدائي للبنات كخطوة اساسية نحو محو الامية في العالم العربي والتأكيد على التعليم المهني والفني للبنات على اعتبار ان المرأة تمثل نصف الثروة البشرية ولا بد من زيادة مساهمتها في تحسين القوى العاملة كما ونوعا .

- كما يدعو المؤتمر حكومة الكويت لاصدار قرار بقبول جميع ابناء وبنات الوافدين العرب في مدارسها في مختلف المراحل .

٤ - الامية في الوطن العربي :

اعرب المؤتمر عن قلقهم من تزايد اعداد الامية في الوطن العربي ، واكدوا انه لايمكن ان تتحقق تنمية فعالة للوطن العربي ولوارده البشرية الا بمحو الامية في الوطن العربي في مدة محددة وبوسائل جذرية .

٥- بطالة المعلمين :

ندارس المؤتمر مشكلة بطالة المعلمين من المستويين الثانوي والجامعي ، وراوا انه لا بد من التأكيد على التعليم الفني والمهني لحل هذه المشكلة ومواجهة احتياجات التنمية .

٦ - التعليم الجامعي :

ناقش المؤتمر اوضاع التعليم الجامعي في الوطن العربي واوصوا بما يلي :

- توفير الحرية الاكاديمية والحو الجوه العلمي المناسب للدراسة والبحث والحوار .

- تطوير النظم الادارية بما يجعلها اداة فعالة في الانتاجية العلمية للطالب والاستاذ .

- تحديث المناهج وانرائها وشجيع البحوث العلمية التكنولوجية والدراسات الاجتماعية التطبيقية لتلبية حاجات التنمية .

- اتباع وسائل حديثة في قبول الطلبة وتوزيعهم على الكليات المختلفة .

- التوسع في انشاء معاهد التكنولوجيا في العالم العربي ومعاملة خريجها على قدم المساواة مع خريجي الكليات الجامعية الاخرى وبخاصة في متابعة النمو العلمي لخريجها .

- يوصي المؤتمر بانشاء مركز للدراسات العليا القومية يهتم بتوفير مناخ علمي وبيئة ثقافية لاثاحة الفرصة للقيام بدراسات وابحاث تعالج القضايا القومية والعالمة التي تهم العالم العربي وتساعد على تنمية موارده البشرية وتطلعاته المستقبلية .

ثالثا : استعادة العرب العاملين بالخارج .

- اجمع المؤتمر على ان الوسائل الكفيلة باسترجاع الكفايات تشمل منح اصحابها حوافز مادية مقاربة في مستواها بالاوضاع التي كانوا يتمتعون بها في الخارج وكذلك توفير مؤسسات واجواء علمية ومهية للبحث العلمي او تسهم في مروعات التنمية وتكليف العائدين بمسؤوليات تتكافأ مع قابلياتهم وطموحهم .

- اقامة مركز للكفاءات العربية كمستودع لتجميع وترتيب المعلومات عن الكفاءات العربية العلمية والفنية والثقافية لاستفادة الدول العربية على افضل وجه ، والعمل كنقطة بداية على اصدار دليل مبني للكفاءات العربية بالخارج بالتعاون مع الهيئات الاقليمية العربية والدولية المعنية .

- تيسير الاجراءات لتمكين العلماء العرب في الخارج الذين لا تسمح ظروفهم بالعودة الدائمة الى الوطن العربي بخدمة التنمية العربية عن طريق العمل لمدد قصيرة او طويلة ، في ضوء ما تحتاجه مشاركتهم الفعالة بمشاريع ومعاهد البحوث العلمية والتنمية العربية .

- اجراء البحوث والدراسات لتحديد العوامل المرتبطة بهجرة العقول العربية للخارج وسبل جذبها للمساهمة في خطط التنمية والحوال دون تكرارها في المستقبل .

رابعا : توصيات عامة

- يوصي المؤتمر بعقد مثل هذا المؤتمر بانتظام مرة كل سنتين لمناقشة قضايا التنمية التي تهم العالم العربي ، وان يتم التركيز على جوانب متخصصة معينة لموضوعاته .

- يتمنى المؤتمر على المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب ان يقوم بطبع البحوث والمناقشات والتوصيات التي القيت او طرحت في المؤتمر ، كما يتمنى ان تصدر طبعة باللغة الانجليزية لهذا الكتاب المقترح .

- يوصي المؤتمر جميع الحكومات والمؤسسات العربية بتقديم الدعم المعنوي والمادي للمؤسسات العربية التي تعمل في مجال التعليم في الارض المحتلة ويخص بالذكر جامعة بيرزيت ، وذلك لكي تتمكن من استيعاب اكبر عدد من العلماء العرب الموجودين حاليا في الخارج ومن اجل المحافظة على الوجود الفلسطيني وصموده على ارضه .

- يوصي المؤتمر بتشكيل لجنة متابعة مؤلفة من المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب واتحاد خريجي الجامعات الامريكيتين العرب لتنفيذ توصيات ومقررات هذا المؤتمر .

يتوجه المؤتمر بالشكر لسمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء لتفضله برعاية المؤتمر ، كما يشكر السيد وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء رئيس المجلس الوطني للثقافة والفنون والسيد امين عام المجلس الوطني والسيد رئيس اتحاد خريجي الجامعات الامريكيتين العرب على ما بذلوه في سبيل عقد هذا المؤتمر .

كذلك يتوجه المؤتمر بالتقدير لجهود الصحافة والاذاعة والتلفزيون في الكويت ووكالات الانباء على تغطيتها الشاملة الممتازة لوقائع المؤتمر ومناقشاته واسهامها بذلك في اثارة الوعي لدى ابناء الامة العربية حول اهمية تنمية الموارد البشرية في حاضر هذه الامة ومستقبلها .